[140] العرب من انعم الناس عيشا فقال من تحلي بالعفاف ورضى الكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قيل فمن اعلمهم فقال من صمت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر وروى ان ا تعالى يقول يا ابن آدم في كل يوم يؤتى رزقك وانت تحزن وينقص عمرك وأنت لا تحزن تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك وقيل اغبط الناس من اقتصد فقنع ومن قنع فك رقبته من عبودية الدنيا وذل المطامع وقيل الفقير من طمع والغنى من قنع وقيل من كان له من نفسه واعظ كان عليه من ا حافظ وقيل لا يزال العبد بخير ما دام له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه ووعظ رجل فقال عباد ا الحذر الحذر فوا لقد سر حتى كانه قد غفر ولقد امهل حتى كانه قد اهمل وقيل العجب لمن يغفل وهو يعلم انه لا يغفل عنه ولمن يهنئه عيشه وهو لا يعلم الى ماذا يصير امره وقيل ان للباقي بالفانى معتبر وللاخر بالاول مزدجر فالسعيد لا يركن الى الخدع ولا يغتر بالطمع قال آخر كيف اذخر عملي ولست ادري متى يحل اجلي ام كيف تشد حاجتي الى الدنيا وليست بداري ام كيف اجمع وفي غيرها قراري ام كيف لا امهد لرجعتي قبل انصراف مدتي وقال عمر بن الخطاب لابي ذر الغفاري رحمه ا عظني قال له ارض بالقوت وخف الفوت واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت وقال آخر عجبا لمن تكتحل عينه برقاد والموت ضجيعها على وساد وقال آخر نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة ا اهون من الصبر على عذاب ا وقال آخر عجبي لمن يحتمي من الطيبات مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار وقيل كيف يصفو عيش من هو مسؤول عما عليه ماخوذ بما لديه محاسب على ما وصل إليه وقال آخر عجبا لمن يقصر عن الواضحة وقد يعمل بالفاضحة وقيل إذا زللت فارجع وإذا اذنبت فاقلع وإذا اسأت فاندم وإذا ائتمنت فاكتم وقال المسيح عليه السلام تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها إلا بعمل وقال عليه السلام إذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها وإذا عملت السيئة فاجعلها نصب عينيك وقيل لحكيم لم تدمن امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم اني مسافر وقيل من احسن عبادة ا في مشيته لقاه ا الحكمه في بلوغه اشده وذلك قوله سبحانه * (ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) * سورة يوسف ولا باس ان يعذل المقصر المقصر قال بعضهم لا يمنعكم معاشر السامعين سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا قال الخليل بن أحمد اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ولا يضرك تقصيري نعوذ با ان يكون ما علمنا حجة علينا لا لنا انظر اخي لنفسك ولا تكن ممن جمع علم العلماء وطرائف الحكماء وجرى في العمل مجرى السفهاء حدثني الحسين بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثني أبو بكر محمد بن علي الجعاني

قال حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر العلوي
